جزيرة الأرنب

خيال علمي

مؤسسة يسطرون للطباعة و النشر و التوزيع

رئيس مجلس الإدارة
عماد سالم

المدير العام
أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج
أحمد عبد الحليم

شعير . صلاح
الساحرة والحكيم : مجموعة مسرحية بالفصحي
/صلاح شعير ـ ٢٠١٨
رقم الإيداع : ١٤٣٤٠/ ٢٠١٨
تدمك : ٧-٦٧٧-٧٧٦-٩٧٧-٩٧٨
١ .مسرحيات الأطفال
٢. المسرحيات العربية
أ . العنوان
ديوي :٨١٢,٠٤١
رقم الإيداع :١٣٤٣٠
تصميم و إخراج : امير شعير

العنوان : المكتبة و المطبعة : ٣ ش صفوت ـ محطة المطبعة شارع الملك فيصل ـ الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٦٠٠٥٢
موقعنا علي الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة و توزيع الكتب
جميع الحقوق محفوظه للمؤلف

الشخصيات :

أطباء الأرانب
الطبيب عقيق: زوج الأرنبة كوين.
الطبيبة كوين: زوجة الأرنب العقيق.
الأسرة الكادحة
الأرنب الكبير: يعمل حلاقًا وزوج الأرنبة الكبيرة.
الأرنبة الكبيرة: زوجة وتعمل خياطة.
الأرنب البلدي: ابن مارق, ويعمل فلاحًا.
الأرنب الأبيض: ابن مطيع.
الأسرة المنكوبة
الأرنب فيزي: أب, ويعمل مدرسًا.
الأرنبة لوب: أم, وتعمل محاسبة.
الأرنبة سنامي: ابنة, مطلقة, وتعمل سائقة.
الأسرة الصغيرة
الأرنب فلمنكي: ويعمل نجارًا.
الأرنبة أنجور: زوجة الأرنب فلمنكي, وتعمل فلاحة.
الأرنبة دوتش: ابنة الأرنب فلمنكي والأرنبة أنجور, وتعمل طباخة.
شخصيات عامة :
عمدة الأرانب : أرنب حكيم يتولى رعاية مصالح الأرانب.
صحفيّ الأرانب: أرنب شاب وذكي.
ضابط الأرانب: متوسط العمر ونشيط.
شخصيات أخرى: الأرنبة السوداء صاحبة الخمارة- الثعلب العجوز- الثعلب الشاب.

المشهد الأول

تمهيد للعرض - تسمع الأصوات التالية:

صوت : موج البحر.

صوت : سرينة السفن المارة.

صوت : طيور النورس.

(يُرفع الستار على المسرح، وهو معد على هيئة فضاء كبير لجزيرة الأرانب، وله عدة مداخل من اليمين واليسار: مدخل بيت الأرانب الكادحة، وفي الوسط مدخل المركز الطبي، وفي اليسار مدخل الطريق العام. إضاءة خافتة على موسيقى استعراضية بأغنية نشيد الأرانب، ينتهي الاستعراض؛ حيث يدخل الأرنب الطبيب عقيق الطبيب مذعورًا من مدخل الطريق العام، يبحث عن الطبيبة الأرنبة كوين)

الطبيب عقيق : أين أنت يا طبيبة كوين؟ (يلتفت في جميع الاتجاهاتَ، لا يجدها، يصرخ) يا أرنبة كوين، أيتها الطبيبة الماهرة.

الطبيبة كوين : (تخرج من المركز الطبي بسرعة) ماذا جرى أيها الطبيب عقيق؟

الطبيب عقيق : كارثة يا زوجتي الطبيبة!

الطبيبة كوين : ماذا حدث؟

الطبيب عقيق : هناك بعض الأخبار السيئة.

الطبيبة كوين : (تخبط صدرها بيدها)، (وبهلع) أخبرني بسرعة؟

الطبيب عقيق :(بوهن) شمال جزيرة الأرانب مهددٌ بالفناء؛ لقد أصاب الوباء الجديد منطقة الهضاب الخضراء بوادي الأرانب الفسيح، والعدوى يمكن أن تنتقل لكل الأرانب التي تعيش في جزيرتنا.

الطبيبة كوين :(بدهشة) ألم نعالج الأمراض البكتيرية التي كانت تسبب التسمم الدموي البكتيري، والزكام المعدي، والالتهاب الرئوي منذ عام؟

الطبيب عقيق : الإصابة هذه المرة ليست بالأمراض البكتيرية.

الطبيبة كوين :(بتعجب) هل عادت الطفيليات الداخلية

ومجموعة الديدان الكبدية والشريطية مرة أخرى؟

الطبيب عقيق : كلا يا زوجتي الطبيبة، لقد عالجنا كل ذلك.

الطبيبة كوين : لم يبقَ سوى الأمراض الفيروسية.

الطبيب عقيق : المشكلة أن المرض الجديد غير معروف، وغامض جدًا، ولا تنطبق عليه خصائص كل الأمراض السابقة.

الطبيبة كوين :(بقلق) إذًا، يجب عزل الأرانب التي تعيش بالوادي الفسيح والأرانب المهجّنة بشمال الجزيرة (لحظة صمت) ولكن قل لي.. كيف حدث ذلك؟

الطبيب عقيق : لا أدري، ربما كان سبب الإصابة فيروسًا جديدًا وغير معروف، فأنت تعلمين أن الفيروسات تتحوّر وتتطور وتغيّر منَ خصائصها، ولذلك أرسلت الأرانب النافقة إلى المعمل المركزي بالجزيرة؛ لمعرفة السبب.

الطبيبة كوين : علينا من الآن أن نصدر التعليمات بعزل وادي الأرانب المصابة بشمال الجزيرة عن وادي الأرانب السليمة بجنوبها، مع إقامة منطقة عازلة بين شطري الجزيرة؛ حتى لا تنتقل العدوى.

الطبيب عقيق : لقد أبلغت السلطات المحلية، وجاري اتخاذ اللازم.

الطبيبة كوين : يجب إخطار عمدة الأرانب، وصحفي الأرانب، لتوعية الأرانب عبر أجهزة الإعلام المختلفة.

الطبيب عقيق : لقد دعوتهم، فالأرانب بجزيرتنا ملتزمة جدًا، وتستجيب لنصائح المختصين.

الطبيبة كوين :(بقلق) مستقبل جزيرة الأرانب في خطر، ويجب أن نتحرك؛ فالعدوى سريعة الانتقال.

الطبيب عقيق : هيا بنا نتابع النشرة الصحية؛ فقد نشرت المجلة الطبية الخبر على الإنترنت، والفيس بوك منذ ساعات.

الطبيبة كوين : هيا (ينصرفان. برهة وتدخل الأرنبة الكبيرة وابنها الأرنب البلدي)

الأرنبة الكبيرة : يا ولدي، لا تذهب لوادي الأرانب المنكوبة؛ لأن بها داءً جديدًا وخطيرًا، لقد قرأت الخبر على شبكة التواصل الاجتماعي من ساعة.

الأرنب البلدي :(بسخرية) شبكة التواصل الاجتماعي!، كل أخبارها كاذبة، وأنا لا أصدق ما ينشر عليها، (بثقة) لا تقلقي يا أمي، سوف أذهب للاطمئنان على خطيبتي الأرنبة سنامي بشمال الجزيرة، وعندما أعود ستتأكدين من أن الأمر مجرد شائعات.

الأرنبة الكبيرة :(بحدة) أنا لم أوافق على هذه الخطوبة، وكذلك أبوك الأرنب الكبير، وكل إخوتك من الأرانب البلدية يرفضون هذا الزوج غير المتكافئ.

الأرنب البلدي : يا أمي هذا مستقبلي، ومن حقي أن أختار بحرية (يدور حول نفسه بهيام) أنا أحب الأرنبة سنامي يا أمي.

الأرنبة الكبيرة :(تحرك شفتيها امتعاضًا) تحبها!؟ على ماذا ؟ هي لا تصلح للزواج، إنها كسولة، وتقضي كل وقتها على شبكة الإنترنت.

الأرنب البلدي : الإنترنت ربما يكون أمرًا مفيدًا يا أمي.

الأرنبة الكبيرة : ألم تقل من لحظات إن كل معلوماته شائعات؟

الأرنب البلدي :(بخجل) عدا الاتصال بيني وبين سنامي، هذا هو الشيء الصادق؛ لأننا تحدثنا على الماسنجر بواسطة الكاميرا، ثم تبادلنا أرقام الهواتف المحمولة، الفيس بوك مفيدٌ أيضًا يا أمي.

الأرنبة الكبيرة : كعادتك تقلب الحقائق على هواك، وكل ذلك من أجل الأرنبة سنامي.

الأرنب البلدي : أحبها يا أمي.

الأرنبة الكبيرة : (تصرخ) يا ولدي، هي لا تناسبك، ولا تنتظم في أي عمل، وكلما استلمت وظيفة تُفصل منها.

الأرنب البلدي: (بضجر) يا أمي، أرباب العمل في هذا الزمان ظالمون.

الأرنبة الكبيرة : كلهم ظالمون؟! لا يمكن ذلك، لم أسمع هذا

الكلام إلّا منك، الكل في جزيرتنا يلتزم بقانون العمل.

الأرنب البلدي : أنت طيبة يا أمي، الأرانب الثرية تغيرت، وأصبحت مادية ومتسلطة، ويقهرون العمال.

الأرنبة الكبيرة : أنا لا أصدق ذلك. (لحظة صمت) أنت تبرر كسلها، ومع ذلك دعك من هذا، ماذا تقول في زواجها وطلاقها باستمرار؟ لقد تزوجت ثلاث مرات.

الأرنب البلدي : هذا نصيبها.

الأرنبة الكبيرة : بل متمردة على أزواجها.

الأرنب البلدي : هم كانوا متسلطين أيضًا.

الأرنبة الكبيرة : ولم لا تقول بسبب غبائها، وعدم قدرتها على تحمل المسئولية.

الأرنب البلدي : يا أمي، كيف لا تتحمل المسئولية وهي تعمل سائق، وأنتِ تعلمين أن هذه المهنة شاقة على الإناث.

الأرنبة الكبيرة : سنامي مستهترة، وقد تعودت أن تخالف تعليمات المرور، ولا تلتزم بالسرعة المحددة، وصدمت أكثر من سيارة، أخبارها على الفيس بوك سيئة باستمرار.

الأرنب البلدي : (بملل) يا أمي، أنت تعلمين أن الأرنب الذكر في عالمنا يمكن أن يتزوج ٢١ أرنبة، ولكن القانون الجديد بالجزيرة، استنادًا إلى العلم أقر الحد الأدنى بخمس زوجات، والحد الأقصى بعشرة، بحجة ضمان الكفاءة في الإنجاب، وأنا الآن متزوج من تسعة فقط (لحظة صمت) تم اختيار ٥ من أقارب أبي، و ٤ من أقاربك، أريد أن تكون زوجتي العاشرة من اختياري أنا، أريدها أرنبة شقراء.

الأرنبة الكبيرة : يا ولدي، دعك من المظاهر، ولا تبدد جهدك ولا تخالف أوامري؛ فتصيبك لعنة الرب.

الأرنب البلدي : أنا لم أخالف الدين، فمهمتنا الأولى هي التكاثر لتوفير الغذاء للإنسان، أرجوك يا أمي لا تضغطي عليّ؛ فكل ما لك عندي أن تنجب كل زوجة من

زوجاتي كل ٣١ يوم أرانب كثيرة، وهذا يحدث.

الأرنبة الكبيرة :(تتذكر) إذا كنت تريد العروس الشقراء؛ تزوج من جارتنا الأرنبة دوتش الشقراء، فهي طباخة ماهرة، وأمها أنجور الفلاحة، وأبوها فلمنكي نجارًا يتقن صنعته، وأفراد تلك الأسرة الصغيرة كلهم على خلق.

الأرنب البلدي : (بتصميم) يا أمي، قلبي خفق لسنامي.

الأرنبة الكبيرة : يا ولدي، لا تكن عنيدًا، وإلا أقسمت عليك وسلمتك بيدي لرجال المذبح لذبحك، وتسليمك مع اللحوم التي يتم توريدها لدولة العرب المتحدة.

الأرنب البلدي : (بخوف) تسليمي ابنك إلى دولة العرب المتحدة ليأكلوه!، ويصنعون معه الملوخية الخضراء، هل ستكونين سعيدة والنساء تشهق مع صوت طشة التقلية، وهي تطبخ الملوخية على مرقي؟

الأرنبة الكبيرة : يا ولدي، هذا مصيرنا، والسلطات المحلية في جزيرتنا تعاقدت على توريد نصف الزيادة السنوية من الأرانب التي توقفت عن الإنجاب أو الأرانب المشاغبة كلحوم مقابل حماية الجزيرة من الغزاة والحيوانات المفترسة.

الأرنب البلدي : (باعتراض) يحمون الجزيرة من الحيوانات المفترسة ليفترسوننا، أليست تلك مفارقة عجيبة ؟!.

الأرنبة الكبيرة : لا تكن متمردًا على قوانين الطبيعة.

الأرنب البلدي :أنت التي تتمردين عليها يا أمي، فقوانين الطبيعة تقتضي حرية الأرنب في تقرير مصيرها، والحق في الزواج هو قمة الحرية الشخصية، لِمَ تكبلينني يا أمي؟.

الأرنبة الكبيرة : لا أريدك أن تتزوج من سنامي.

الأرنب البلدي : أنا أحبها يا أمي، الأرنبة سنامي تجري في دمي.

الأرنبة الكبيرة : (تنفجر) تحب أرنبة غير نظيفة؟! إنها لا تغتسل، وطلقت من أزواجها لهذا السبب، وعندما رفعت سنامي دعوى بالنفقة؛ رفضت المحكمة

إعطاءها أي نقود لشراء الجزر والخس؛ لأن أزواجها أثبتوا في المحكمة عدم نظافتها، فالقذر في جزيرتنا محروم من أي حقوق؛ لأنه يصبح مصدرًا للأمراض.

الأرنب البلدي : (مراوغًا) ربما كانت مظلومة.

الأرنبة الكبيرة : يا ولدي، لقد نشرت كل الصحف الإلكترونية تلك الأخبار.

الأرنب البلدي : كلام الصحف فيه الكثير من التزييف.

الأرنبة الكبيرة : لا مصلحة لأحد في أن يزيف الخبر، ولا تكن أعمى.

الأرنب البلدي : يا أمي، سنامي من أسرة عريقة، أبوها مدرس، وأمها محاسبة.

الأرنبة الكبيرة : أنت لن تتزوج أمها أو أبواها.

الأرنب البلدي : (بتصميم) أنا أخذت قرارًا، ولن أتراجع فيه.

الأرنبة الكبيرة : لا تتسبب في خراب بيوت الأرانب بالعائلة، فكل زوجاتك يرفضن هذه القذرة خوفًا من العدوى، لا تغضبني حتى لا أدعو عليك، وأنت تعلم أن دعوة الأم مستجابة.

الأرنب البلدي : (بصلف) لن أتراجع.

الأرنبة الكبيرة : (بغضب) وتضحي بأولادك وزوجاتك! (لحظة صمت) مستقبل عشرات الأبناء يضيع من أجل تلك الكسول المستهترة؟ اذهب يا ولدي، قلبي غضبان عليك. (ترفع يديها إلى السماء) اللهم اجعله في جوف الثعالب.

الأرنب البلدي : (بخوف) لا يا أمي إلا جوف الثعالب.

الأرنبة الكبيرة : هذا جزاء أمثالك.

الأرنب البلدي : (يتراجع عن خوفه) لن تؤثر فيَّ دعوتك؛ فالجزيرة مُحصنة من الثعالب، ولا يوجد بها ثعلب واحد، ويفصل بيننا وبين وادي الثعالب بحر مالح، اتساعه اثنان كيلو مترًا، كما أني سوف أتزوج سنامي زواجًا شرعيًّا حسب القانون، ولم أظلم أحدًا.

الأرنبة الكبيرة : سوف أشكوك لربي أيها الابن العاق. (يدخل

عمدة الأرانب، وصحفيّ الأرانب)

عمدة الأرانب : لمَ ترفعين صوتك هكذا يا أختاه؟.

الأرنبة الكبيرة : النجدة يا عمدة الأرانب، ولدي الأرنب البلدي ولدٌ عاق.

عمدة الأرانب : اطلبي له الهداية.

صحفيّ الأرانب : ماذا حدث لأجيال الأرانب الجديدة في هذه الجزيرة ؟ الأخلاق تتراجع يومًا بعد يوم.

الأرنبة الكبيرة : ولدي منهم يا صحفيّ الأرانب.

عمدة الأرانب : (بتعقل وهدوء) لا تدعي على ولدك يا أرنبة الوادي الجنوبي.

الأرنبة الكبيرة : لسوء خلقه دعوت عليه يا عمدتنا، وقلت اللهم اجعله في جوف الثعالب.

صحفيّ الأرانب : استغفري ربك يا أمة الله. (لحظة صمت) فهذه الدعوة قاسية؛ فهي شر المآل لكل أرنب.

عمدة الأرانب : اهدئي سوف أطلبه عندي في مقر العُمدِّية، وسوف أحاول المصالحة بينكما فأنا أعرفه جيدًا، لقد عقدت قرانه بنفسي مرتين.

صحفيّ الأرانب : وأنا كنت معزوم في هذين الزيجتين، ونشرت تهنئة له بالجريدة الرسمية لجزيرة الأرانب، سأحاول معك يا عمدتنا الفاضل.

الأرنبة الكبيرة : المشكلة أن زوجاته سيرفعن قضية خلع إذا تزوج سنامي، وسوف تتشرد الأرانب الصغار.

عمدة الأرانب : وهذا لا يرضي أحدًا.

الأرنبة الكبيرة : زوجاته أقسمن على خلعه لو فعلها.

عمدة الأرانب : اهدئي يا أختاه، ربما نستطيع أن نصلح بينكما.

الأرنبة الكبيرة : ليتك تستطيع يا جناب العمدة.

صحفيّ الأرانب : سنحاول معه، وربما ننجح.

عمدة الأرانب : سوف نتدارس الأمر برويّة، (لحظة صمت) بالمساء سوف أمر عليكم بالمنزل؛ لكي أحلق شعر رأسي عند زوجك الماهر، (يمسك لحيته) وأيضًا أهذب لحيتي وشاربي.

الأرنب الكبيرة : على الرحب والسعة؛ فقصاصة شعرك الطاهر

التي تسقط في محل حلاقة زوجي شرف لكل العائلة.

صحفيّ الأرانب : وأنا أيضًا سوف أكون معك يا شيخ لكي أحلق شعري الطويل.

الأرنبة الكبيرة : تشرفنا يا أخي.

صحفيّ الأرانب : ربما أصطحب معي أختي لؤلؤة الأرانب؛ كي تخيطين لها الثوب الجديد، فأنت أبرع خياطة في جزيرة الأرانب.

الأرنبة الكبيرة : أختك لؤلؤة الأرانب صديقتي منذ أن كنا في فريق الكشافة المكلف بتنظيف الطرق بمدرسة التعليم الأساسي، هي أكملت التعليم أما أنا فدخلت مركز التدريب على الحرف، فقد كنت أعشق الأعمال اليدوية؛ ولذا أصبحت أشهر خياطة بالجزيرة، وكبار الأرانب تأتي لتفصِّل ثيابها عندي..

صحفيّ الأرانب : الفضل في مهارتك يرجع للتدريبات التي تجريها فرق الكشافة في جزيرتنا، فهي تُعلّم الحرف اليدوية للمتدربين.

الأرنبة الكبيرة : نعم لقد كان لها دورًا مهمًا في الحفاظ على نظافة المكان أيضًا، والأرانب التي تشارك في شبابها المبكر بالكشافة تتعود على النظام، وتحافظ على البيئة، وتغرس تلك العادات في أولادها الصغار.

عمدة الأرانب : صدقت أيها الأخت العزيزة، فأنا عندما تزوجت الأرنبة الأولى حَرصتُ على أن تكون من أرنبات فريق الكشافة. وبحَمد الله، كل زوجة من زوجاتي تمتهن حرفة أو وظيفة.

الأرنبة الكبيرة : أنا أذكر أن زوجتك التاسعة يا عمدتنا كانت مع أختي في مدرسة التمريض.

عمدة الأرانب : (يضحك بفخر) نعم. أعرف ذلك تمام المعرفة، فالتمريض مهنة رائعة، (لحظة صمت) وحتى لا أطيل عليك سوف نزوركم بالمساء.

الأرنبة الكبيرة : (وهي تهم بالانصراف) سوف ننتظركما، بالإذن سوف أذهب لمزرعة الجزيرة حالًا؛ فزوجي ينتظر

الخس الطازج.

الأرنبان : (في صوت واحد) تصحبك السلامة. (تنصرف)

عمدة الأرانب : (لصحفيّ الأرانب) لقد سبقناها، وأكلنا من هذه المزرعة ونحن في طريقنا للطبيب عقيق.

صحفيّ الأرانب : الخس بها لذيذ جدًا.

عمدة الأرانب : أنا أعشق قلب الخس.

صحفيّ الأرانب : وأنا أعشق الورق الأخضر فهو ملئ بالفيتامينات.

عمدة الأرانب : ليتنا حملنا بعض الخس كهدية للطبيب عقيق وزوجته كوين.

صحفيّ الأرانب : لقد نسينا آداب الزيارة؛ بسبب الاستدعاء العاجل، فقد أبلغتنا السلطات المحلية بضرورة لقاء الطبيب عقيق فورًا؛ للتنسيق في مواجهة الوباء الجديد.

عمدة الأرانب : ربما خطورة الأمر جعلتنا ننسى، ولذا لم نكمل فطورنا، فقط أكلنا بعض الوريقات وهذا عذرنا. هيا بنا نسرع وندخل للطبيب عقيق للنظر في كيفية إنقاذ الجزيرة من الوباء القاتل؛ فالأرانب هنا مُهددة بالفناء.

إظلام

المشهد الثاني :

(قبل الإضاءة، تسمع الأصوات التالية للدلالة على الصباح) :

صوت : أذان الديك.
صوت : شقشقة العصافير.
صوت : خرير الماء.

(إضاءة على المسرح.. معد على هيئة بيت في حضن غابة بشمال جزيرة، يقف الأرنب فيزي غاضبًا يتجول في ساحة فضاء)

الأرنب فيزي : (يكلم نفسه) أنا الأرنب فيزي معلم الأجيال، ابنتي سنامي تصبح بهذا السوء!، ابنتي قذرة، ولا تستحم. (تدخل زوجته الأرنبة لوب.. يلتفت نحوها) تصوري يا زوجتي لوب، أنا مدرس الأحياء الأول بالجزيرة، أنا الذي أعلم الأجيال أصول النظافة، ابنتي قذرة جدًا.

الأرنبة لوب : (بقلق) وأنا مثلك يا زوجي، لا أدري كيف أتعامل مع ابنتنا سنامي! (باكية) دبرني يا فيزي، ما هو الحل؟ سنامي عنيدة، ولا تسمع النصائح.

الأرنب فيزي : (باستسلام) صدقيني، لا أدري.

الأرنبة لوب : لولا أنني محاسب كبير في المذبح الآلي لذبحت سنامي، وتخلصت منها، وسلمتها مع اللحوم إلى دولة العرب المتحدة.

الأرنب فيزي : المشكلة أنها لن تصبح أمًا أبدًا؛ لأن هناك أمراضًا تحدث للأرانب تمنعها من الإنجاب.

الأرنبة لوب : تقصد أمراض عدم النظافة، أو المشاكل النفسية التي تصيب الأرانب.

الأرنب فيزي : نعم يا لوب، وخاصة الأمراض النفسية.

الأرنبة لوب : (بقلق) لا تذكرني بالأمراض النفسية؛ فهي قد تدفع الأرنبة في حال الإنجاب إلى هجر الأبناء

(تصرخ) أو افتراسهم، يا إلهي! أي أم تلك التي تفترس صغارها!.

الأرنب فيزي : للأسف الأرانب التي تعاني من الخلل نفسي تفعل ذلك.

الأرنبة لوب : شيء فظيع، ربما هذا ما قلل من حُزني على عدم إنجاب سنامي من أزواجها الثلاثة السابقين.

الأرنب فيزي : ما يقهرني أني سمعة سنامي السيئة بلغت أنحاء الجزيرة، تصوري أن عمدة الأرانب وصحفيّ الأرانب اتصلوا بي حتى أمنع زواج سنامي ابنتنا من الأرنب البلدي.

الأرنبة لوب : يا فضحيتنا بين الأرانب!.

الأرنب فيزي : (بانكسار) عندما حاول الأرنبان الوساطة بين الأرنب البلدي وأمه، استقر الجميع على استشارة الطبيب عقيق، وبعد أن عرضوا الأمر على الطبيب أوصاهم بخطورة ذلك بسبب مرضها النفسي، وعدم نظافتها، وأنا لن أخالف رأي العلم.

الأرنبة لوب : إذا، علينا أن نمنع هذا الزواج.

الأرنب فيزي : سنحاول معًا، ولكن برفق؛ لأنها عنيدة.

الأرنبة لوب : أين هي الآن؟

الأرنب فيزي : منذ ساعة، كانت تأكل الخس، وتتابع الأخبار عبر المواقع الإلكترونية.

الأرنبة لوب : هي تسرف في مشاهدة التلفزيون والإنترنت.

الأرنب فيزي : الفراغ هو أساس البلاء، يجب أن تعمل (يتذكر) هل ذهبت بالأمس لمقابلة شركة نقل الجزر؛ فقد طلبوها للعمل.

الأرنبة لوب : نعم ذهبت.

الأرنب فيزي : (بفضول) هل نجحت في الاختبار؟

الأرنبة لوب : عندما شاهدوها وبدون مقدمات أو حتى إلقاء أسئلة اعتذروا لها، ولم تقبل.

الأرنب فيزي : (بحسرة) بالتأكيد كانت رائحتها بغيضة كالعادة، وسمعتها سيئة، نحن من فصيلة الأرانب الشمالية المشهورة بالجدية والنظام (يصرخ) سنامي قد أهدرت سمعتنا.

الأرنبة لوب : صدقت يا زوجي، فكل المربين الذين يقتنون الأرانب في مزارع البشر يفضلون أنواعنا فمن من فصيلة الأرانب الأمريكية الرائعة؛ ووزن الأرنب الواحد من فصيلتنا يتراوح ما بين ٦ إلى ٨ كيلو جرامات، وهذا وضعنا في مقدمة السلالات المرغوبة لدى البشر، سنامي تهدد سمعتنا، فقد يظن البعض بالخطأ أن كل الأرانب مثل سنامي القذرة.

الأرنب فيزي : لا أدري كيف يكون التصرف! (تدخل سنامي تفرك في عينها)

الأرنبة سنامي : (بصوت أجش) أين الطعام يا أمي؟ المنزل فارغ، ولا يوجد به طعام.

الأرنب فيزي : (بدهشة) كيف ذلك؟ لقد أحضرت بالأمس غذاءً يكفي لمدة ثلاثة أيام كاملة.

الأرنبة سنامي : يا أبي، أنا لم أنم منذ الأمس، وكنت حزينة جدًا، ولذا لم أدر بنفسي فأكلت كل الطعام.

الأرنب فيزي : (يولول بيديه) كلّ الطعام؟.

الأرنبة سنامي : نعم يا أبي.

الأرنب فيزي : أكلت الخس والجزر والحبوب والبرسيم!؟ هل أنت مفجوعة يا سنامي!.

الأرنبة لوب : لاَبد أنك مريضة.

الأرنبة سنامي : (تبكي) أَنا جائعة يا أمي (تمسك هاتفًا بيدها، وتتابع الفيس بوك، وتكلم نفسها) هذه رسالة جديدة من الأرنب البلدي، سوف أرد على الرسالة (تتجه جانبًا، وتكتب على الهاتف وتنشغل عن الأبوين)

الأرنبة لوب : (لزوجها) هي ليست معنا، على الدوام مشغولة بالفيس ، نحن نعاني من كارثة (لحظة صمت) الأكل بشراهة كارثة، هو عين المرض النفسي.

الأرنب فيزي : لا يوجد أمامنا خيار سوى الذهاب إلى السوق لشراء الطعام من جديد.

الأرنبة لوب : إذًا، اشترِ الحشائش الخضراء إنها رخيصة، وأيضًا قد تَصدها عن التهام المزيد، علينا أن نقتصد حتى نوفر بعض المال؛ لنعرض سنامي على الطبيب المختص، لقد تأخرنا في ذلك يا فيزي.

الأرنب فيزي : (بندم) كيف فاتنا هذا الأمر، لقد نسيت أن لكل داء دواء، كان يجب أن نفكر في ذلك من وقت مبكر.

الأرنبة لوب : نعم منذ طلاقها الأول من الأرنب الأزرق.

الأرنب فيزي : للأسف، لم نُقدِّر الأمور كما يجب، كنا نظن أن المسألة عادية.

الأرنبة لوب : غدًا، نذهب بها إلى مستشفى الأمراض النفسية.

الأرنب فيزي : اتفقنا (يهم بالانصراف) أما الآن فأنا ذاهب إلى السوق فورًا؛ حتى أحضر لها الطعام لعلها تهدأ.

الأرنبة لوب : خذني معك حتى أساعدك في حمل الطعام. (ينصرفان)

الأرنبة سنامي : (بلهفة) لا تتأخران، تبًا للجوع الشديد، ربما بعد الزواج من الأرنب البلدي تحل مشكلة الطعام فجنوب الجزيرة به الغذاء رخيص جدًا، ولذا قبلت الزواج من الأرنب البلدي رغم معارضة الجميع، سوف أدخل إلى حجرتي كي أتصل بالأرنب البلدي لنسرع في الزواج. (تنصرف)

(إظلام)

(لحظات مع إضاءة على نفس المشهد، حيث الأرنب فيزي يجلس في قلق)

الأرنب فيزي : (يكلم نفسه بصوت مسموع) لقد تكسَّر ظهري من كثرة حمل الطعام، منذ عدة أيام وأنا أحمل الطعام بكثرة، أرهقت أباكِ يا سنامي، ولولا أن

الأبناء فلذات أكباد الآباء والأمهات لسلمتك للمذبح بيدي. (جرس الباب يرن بسرعة، ينهض) من الطارق؟.

الصوت : (من الخارج) أنا ضابط الأرانب.

الأرنب فيزي : (يتقدم للترحيب به) تفضل بالدخول.

ضابط الأرانب : من عادتنا كأفراد أمن أن نستأذن قبل الدخول؛ فللبيوت حرمات.

الأرنب فيزي : كلنا ذلك الرجل، فمن تقاليد جزيرتنا الاستئذان قبل الدخول.

ضابط الأرانب : لقد تعلمت منك ذلك يا سيدي، لقد كنت تلميذك في يوم ما بمدرسة الأرانب الثانوية بشمال الجزيرة.

الأرنب فيزي : كنت تلميذي، دعني أتذكرك.

ضابط الأرانب : كنت بالإذاعة المدرسية عندما فزنا بمسابقة الوزارة منذ عشرة أعوام.

الأرنب فيزي : تذكرتك أيها الأرنب كوكي. نعم، كانت المرة الوحيدة التي فاز فيها فريق الإذاعة بمسابقة كبرى (لحظة صمت) فعلًا، لقد كنت طالبًا مجتهدًا.

ضابط الأرانب : لقد بذلت قصارى جهدي بالثانوية العامة حتى أحصل على درجات مرتفعة.

الأرنب فيزي : ولكن كلية الشرطة تشترط اللياقة البدنية بجانب المجموع.

ضابط الأرانب : منذ طفولتي وأنا أمارس الرياضة بانتظام؛ لذا تمكنت من اجتياز اختبارات اللياقة بجدارة.

الأرنب فيزي : كنت تلميذًا متفردًا، وأيضًا يبدو أنك ضابط متفرد.

ضابط الأرانب : (بتردد) عفوًا، جئتك في مهمة محددة (لحظة صمت) لديَّ بعض الأسئلة، وأرجو أن أجد لها جوابًا عند جنابكم.

الأرنب فيزي : مهمة محددة (بقلق) الشرطة لا تذهب إلى أحد إلّا إذا كان هناك أمرٌ ما، على أية حال، هات ما عندك.

ضابط الأرانب : ما عندي هو بعض الأسئلة الرسمية، وفضلت أن أقوم بالمهمة حتى لا يروعك ضابط آخر.

الأرنب فيزي : (بدهشة) تفضل يا كوكي (بتراجع) أقصد يا سيادة الضابط.

ضابط الأرانب : (بتواضع) أرجو أن تكلمني بدون تعظيم؛ فأنا تلميذك.

الأرنب فيزي : ونعم التلميذ، ولكنك الآن ضابطاً كبيراً وتمارس عملك، وأنا أحترم عمل الآخرين.

ضابط الأرانب : حسنًا (بلهجة تقريرية) لقد شوهدت اليوم والأمس تشتري كميات كبيرة من الطعام، (بحسم) لماذا ؟.

الأرنب فيزي : (يضحك بسخرية) أتلك هي المهمة الرسمية؟ وهل شراء الطعام مُحرم في هذه الأيام؟

ضابط الأرانب : (مبتسمًا بهدوء) ليس محرمًا يا سيدي، ولكني أسأل عن السبب (لحظة صمت) وأرجو ألا تملّ من سؤالي (يحرك سبابته في وجه المدرس مبتسمًا) وأرجو أيضًا أن تكون الإجابة دقيقة للغاية.

الأرنب فيزي : (بدهشة) ابنتي سنامي يبدو أنها قد فجعت، أكلت كل الطعام بالمنزل ليلة البارحة، واستيقظت تطلب طعامًا جديدًا.

ضابط الأرانب : تلك هي المشكلة.

الأرنب فيزي : لا توجد مشكلة من الأساس (لحظة صمت) سنامي ابنتي تأكل من حر مال أبيها، وتم شراء الطعام نقدًا وعدًا.

ضابط الأرانب : (بأسًى وحزن) مع بالغ الأسف، هذا شيء خطير للغاية.

الأرنب فيزي : (بغضب) أي خطورة في أن تأكل ابنتي ما تشاء!.

ضابط الأرانب :حسب المعلومات التي وردت إلينا من السلطات المحلية لرصد مشتريات الطعام بمعدل أكثر من المعدل الطبيعي، أود أن أخبرك (يصمت برهة)

الأرنب فيزي : (بتعجل) تكلم بسرعة.

ضابط الأرانب : (بتردد) لا أدري كيف أبدأ؟

الأرنب فيزي : تكلم أرجوك، هل حددت السلطات حجمًا معينًا من الطعام؟

ضابط الأرانب : ليس هناك حدوداً أو قيوداً على الطعام سوى التوعية بعدم الإسراف، هذا شأن خاص، وحتى لا أطيل عليك، هناك علاقة بين الشراهة في تناول الطعام ومرض فيروسي جديد قد أصاب شمال جزيرة الأرانب.

الأرنب فيزي : يا إلهي، هل معنى ذلك أن ابنتي سنامي مريضة بهذا المرض الجديد؟.

ضابط الأرانب : ربما.

الأرنب فيزي : وما هو هذا المرض الخطير؟.

ضابط الأرانب : التقارير الواردة ذكرت أنه مرض جديد جرّاء تحور الفيروسات.

الأرنب فيزي : كيف عرفتم بخبر ذلك التحور مع أن بيان التحذير أذيع بالأمس فقط؟

ضابط الأرانب : دولة العرب المتحدة عند قيامها بالفحص الطبي للأرانب المذبوحة اكتشفت أن الأرانب التي تزيد عن ثمان كيلو جرامات، بها بقع تميل إلى اللون الأزرق الفاتح؛ ولذا قامت المعامل البشرية بتحليل تلك البقع، واكتشف العلماء البشر أن ذلك بسبب الفيروس المتحور (لحظة صمت) ولذا أخبروا القسم الطبي منذ منتصف الليل بالنتائج.

الأرنب فيزي : نعم وسائل الاتصالات الحديثة جعلت العالم كالقرية الصغيرة بعد بضع ثوانٍ أو دقائق كل الأخبار تلف الدنيا.

ضابط الأرانب : بالفعل يا سيدي.

الأرنب فيزي : ما تقوله كارثة، فأنا مدرس لعلم الأحياء، وأعرف أن الطفرات التي تحدث للفيروسات المختلفة تتم بمعدلات سريعة (لحظة صمت) فعلى سبيل المثال فيروس نقص المناعة البشري «الإيدز» يتطور بمعدل سريع جدًّا، كما أن جزيء الفيروس الواحد يمكن أن ينتج حوالي ١٠

ملايين فيروسًا آخر خلال ٢٤ ساعة.

ضابط الأرانب : ورد بالتقرير أن قدرة الفيروسات على التكيف تجعل السيطرة عليها صعبة، وخاصة الفيروسات المشتركة التي تصيب البشر والحيوان.

الأرنب فيزي : نعم، مثل فيروسات كورونا، وأنفلونزا الخنازير.

ضابط الأرانب : الفيروس الجديد مشترك بين البشر والأرانب.

الأرنب فيزي : هل تم عزله معمليًّا؟

ضابط الأرانب : تلك جزئية متخصصة، ولا توجد لديَّ معلومات عنها، مهمتي تقتصر على الرصد وضبط الحالة.

الأرنب فيزي : (باكيًا) هل ستعدم سنامي؟ (يهز الضابط منهارًا) ولذا جئت لاصطحاب المسكينة لمذبح الحجر الصحي الذي تُعدم الأرانب المريضة فيه (يبكي بحرقة) يا سنامي يا حبيبتي، لم أكن أتصور خطورة المرض الذي ألمَّ بكِ (بكاء حاد)

ضابط الأرانب : (برقة) اهدأ يا سيدي، ما لديَ من تعليمات هو عزل الأرنبة سنامي لحين اتخاذ قرار طبي، فالطبيب عقيق ركب طائرته إلى هنا، وأظنه قادم بعد لحظات، فقد وصل إلى إدارة الحجر الصحي مع فريقه البحثي، وهو من سيحدد الحالة، وربما يعالجها.

الأرنب فيزي : (باكيًا) وربما تموت.

إظلام

تسمع الأصوات التالية

صوت : طائرة هليكوبتر.

صوت : سرينة إسعاف.

صوت : سرينة سفن بحرية.

(إضاءة على نفس المشهد السابق، حيث تتحرك الأرنبة لوب في قلق مع الطبيب عقيق)

الأرنبة لوب : (بقلق) سنامي ستعدم، يا إلهي نرجو رحمتك؛ فالأمراض الفيروسية جد خطيرة، الوباء ضرب شمال الجزيرة ولا ندري ما العمل! (يدخل الطبيب عقيق، يرتدي ملابس طبية معقمة)

الطبيب عقيق :لا تقلقي؛ لقد أرسلنا الدم والعينة الطبية التي أخذناها من سنامي إلى معمل دولة العرب المتحدة، وسوف نتصرف بناءً على قرارات الطب البيطري هناك.

الأرنبة لوب : (بهلع) هل سنموت كلنا؟

الطبيب عقيق : لا تقلقي، فقد أمرت السلطات بزيادة الاحتياطيات الطبية، وعزل المربع الأوسط في شمال الجزيرة؛ لأنه مصدر المرض.

الأرنبة لوب : ما اسم هذا الفيروس المرعب؟.

الطبيب عقيق : الأطباء أطلقوا عليه سي ٣

الأرنبة لوب : ماذا تعني سي ٣؟

الطبيب عقيق : لأنه ينتقل عبر ثلاث طرق، هي: الدم، والجنس بين البشر ، وأيضًا ينتقل من الأرانب إلى الإنسان عندما يأكلها، والغريب أن حرارة الطهي لا تقتل هذا الفيرس الجديد، وينتقل أيضًا إلى الحيوانات التي تفترس الأرانب، ويؤدي إلى الموت خلال أسبوع.

الأرنبة لوب : يا ويح الأرانب من شر هائل.

الطبيب عقيق : نعم يا مدام لوب، الخطر كبير. (بقلق) الفيروس الجديد يهدد سلامة الجميع.

الأرنبة لوب : معنى ذلك أن المذبح الكبير سيتوقف عن العمل.

الطبيب عقيق : نعم، وستُعدم كل اللحوم الموجودة بالثلاجات.
الأرنبة لوب : (بحسرة) إذًا، نحن في انتظار مذبحة جديدة للأرانب.
الطبيب عقيق : سيتم عمل فحص طبي شامل، كل الأرانب المصابة سوف ترحل للحجر الصحي، والسليمة سوف توضع تحت الملاحظة الطبية لمدة شهر كامل.
الأرنبة لوب : هل هناك تعليمات جديدة؟.
الطبيب عقيق : ممنوع الزواج، أو لقاء الزوجين لمدة شهر أيضًا؛ لأن هذا الفيروس ينتقل عبر الجنس، وسيتم صرف أدوية لرفع قدرة جهاز المناعة للحد من خطر الفيروس.

(يدخل الأرنب فيزي)

الأرنب فيزي : الصحف الإلكترونية ترصد حال الجزيرة دقيقة بدقيقة، والفضائيات تنقل كل ما يدور بالجزيرة.
الأرنبة لوب : ماذا نفعل لمكافحة هذا الفيروس الخطير؟
الطبيب العقيق : الالتزام بالإرشادات الطبية، هذا هو المطلوب.
الأرنبة لوب : سوف نلتزم كلنا بالتعليمات.
الطبيب العقيق : المهم، سنامي تلتزم.

(إظلام)

تسمع الأصوات التالية

صوت : طيور النورس.
صوت : أمواج.
صوت : سرينة إسعاف.

(إضاءة على سنامي تتجول، وهي قلقة تحدّث نفسها بصوت مسموع)

سنامي : (بهستريا) أنا مريضة بالفيروس الجديد، وبالتأكيد سوف يتم إعدامي وذبحي، ثم وضعي في محرقة الحجر الصحي؛ لضمان قتل الفيروس؛ لذا يجب أن أهرب، لقد اتصلت بالأرنب البلدي،

وسوف يهرب معي، سنهرب في جوف الليل، نعم سأتزوج الأرنب البلدي، ومن حسن الحظ أنه لا يتابع أخبار المرض الجديد. منذ الأمس، وهو يدبر للزواج مني. لقد اتصل بمأذون الأرانب البرية بجيب الجزيرة الشرقي المهجور الذي تقطنه الأرانب المطرودة من الجزيرة بسبب سوء السلوك أو الهاربة من الأحكام، وأقنعه بضرورة عقد القران، وقد وافق. بيت الزوجية الجديد سيكون هناك بربوة على حافة الجزيرة الصخرية، يجب أن أذهب إليه في الموعد المحدد.

(تدخل الأم، الأرنبة لوب)

الأرنبة لوب : (برقة) لماذا لا تنامي يا عزيزتي؟، غدًا سوف تذهبين لمستشفى الأرانب للأمراض الفيروسية، ونأمل في علاجك.

سنامي : (بثورة وهلع) تقصدين الذهاب إلى الموت، أذهب إلى الذبح، ثم المحرقة.

الأرنبة لوب : (باكية) لا يا قلب أمك، أنا لا أتحمل ذلك (تهدئها) الطبيب عقيق أخبرني أنهم سيحاولون علاجك.

سنامي : لا يوجد حل أمامي سوى الهرب.

الأرنبة لوب : (بحزم) إياك والهرب، عند انتشار الوباء يحذر الخروج أو الدخول من أرض الوباء، (باكية) ولو لم تقلعي عن ذلك؛ سوف أسلمك بنفسي للحجر الصحي.

سنامي : (بثورة) هل توجد أم تسلم ابنتها للموت؟ كلكم تكرهونني، كلكم تودون التخلص مني. (بألم، تكلم نفسها) ها أنت يا سنامي دومًا مقهورة، من أزواجك، وحتى من أمك.

الأرنبة لوب : لا تقولي ذلك يا سنامي، أنا أحبك، ولكن قانون الجزيرة واجب النفاذ، هروبك لن يفيد بشيء، ستهلكين ويهلك معك آخرون بالعدوى.

سنامي : أشعر بدوار في رأسي.

الأرنبة لوب : انتظري، سوف أذهب وأحضر لكِ الدواء من

الداخل. (تنصرف)

سنامي : (بتصميم) يجب أن أخدعها، وأتظاهر بالموافقة على كل ما تريد، وفي منتصف الليل سوف أهرب، هذا هو الحل.

إظلام

ستار

الفصل الثاني

المشهد الثالث

المسرح على هيئة حي بواد للأرانب البلدية بجنوب الجزيرة، به مدخل لعائلة الأرنبة دوتش على اليمين، ومدخل في عمق المسرح لبيت الأرنب البلدي. وفي اليسار، مدخل يؤدي إلى طريق عام؛ حيث الأرنبة الكبيرة مع زوجها الأرنب الكبير يتحاوران)

الأرنبة الكبيرة : ما بك يا زوجي؟

الأرنب الكبير : منذ أول أمس، وابننا الأرنب البلدي مختفي.

الأرنبة الكبيرة : أنا قلقة عليه، ربما يتزوج تلك القذرة سنًامي.

الأرنب الكبير : بدون علمنا (لحظة صمت) لو حدث ذلك؛ تكون كارثة، هذا الأحمق قد يفعلها.

الأرنبة الكبيرة : ما يؤكد أن في الأمر ما يستحق القلق؛ أن هاتفه المحمول مغلق، زوجاته يطلبْنَه من الأمس، ولا يرد.

الأرنب الكبير : ألم يسمع الأخبار القادمة من شمال الجزيرة حول المرض الجديد؟

الأرنبة الكبيرة : بالتأكيد لن يسمع؛ فهو يقضي وقته في شرب الخمر، وعقله يظل غائبًا عن الوعي لمدة يوم أو أكثر.

الأرنب الكبير : تبًا للخمر، وكل المسكرات.

الأرنبة الكبيرة : لقد تهاونت معه في الصغر يا زوجي.

الأرنب الكبير: (بدهشة) أنا؟ لقد كان تحت نظري، ولم أقصر معه في شيء، كنت أعامله كالأخ، ولكنه خارج البيت كان يصادق أصحاب السوء.

الأرنبة الكبيرة : كان يجب أن تنهره.

الأرنب الكبير : كثيرًا ما نهرْتُه، ولكن الشيطان لعب برأسه، بدأ بتدخين السجائر تقليدًا للآخرين، ثم عرف بعد ذلك خمارة الأرنبة السوداء، وأدمن الخمر،

كثيرًا ما كنت أحذره، وكم قلت له إن مخالفة الأب والأم مفسدة، وهو لا يبالي.

الأرنبة الكبيرة : قلبي يتمزق عليه، وعقلي يرفض فساد أخلاقه، أعلم أن نهاية عقوق الوالدين قاصمة للظهر، وهو يلقي بنفسه في الهلاك.

الأرنب الكبير : لا نملك سوى الدعاء له بالهداية، هيا أعدي طبقًا من الخس؛ فالطبيبة كوين وعمدة الأرانب وصحفيّ الأرانب في الطريق إلينا.

الأرنبة الكبيرة : لقد أعددت للضيوف ما لذ وطاب.

الأرنب الكبير : (بثقة) بيتنا هو بيت الكرم.

الأرنبة الكبيرة : سوف أدخل للبيت؛ كي أستعد لتقديم واجب الضيافة. (تنصرف)

الأرنب الكبير : وأنا سوف انتظر هنا لاستقبال الضيوف (لحظة صمت... يدخل بعدها عمدة الأرانب، ومعه صحفيّ الأرانب، والطبيبة كوين) يا مرحبًا، يا مرحبًا، شرفتم حي الأرانب البلدية.

عمدة الأرنب : الشرف لنا أيها الأرنب الكريم.

الطبيبة كوين : هل أوقفت نشاط الحلاقة أيها الأرنب الكبير؟.

الأرنب الكبير : لماذا أيها الطبيبة؟ أدوات الحلاقة عندي كلها معقمة، وأنا أغير شفرة الحلاقة، فلكل أرنب شفرة جديدة، وأيضًا أنظف المكان ولا سبيل للعدوى لدي!.

الطبيبة كوين : كل التعاملات موقوفة؛ لأن الفيروس سريع الانتشار، وربما قص الشعر الذي بداخل الأنف قد يجعل بعضًا من رذاذ الدم على مقص الحلاقة وبالتالي تتم العدوى.

عمدة الأرانب : هذا الفيرس شديد الخطورة.

الطبيبة كوين : ويصيب الأرانب والإنسان معًا.

عمدة الأرانب : إذًا، الوقاية خير من العلاج.

الطبيبة كوين : المشكلة أن الفيروسات التي تصيب الأرانب تتكاثر داخل الخلايا الحية حتى تنفجر هذه الخلايا، وحتى الآن ليس لها علاج.

الأرنب الكبير : وكيف نعرف الإصابة بالفيروسات أيها الطبيبة

الماهرة؟.

الطبيبة كوين : الأعراض تتلخص في قلق يعتري الأرانب المصابة، وارتفاع في درجة الحرارة إلى ٤٠ درجة مئوية، وتشنجات، وصعوبة في التنفس، وعدم القدرة على حركة الأرجل الخلفية، وانتفاخ البطن، وإسهال، والإجهاض للأمهات الحوامل، ويَنْفَق الأرنبُ المصاب خلال أسبوع.

الأرنب الكبير : الحمد لله، لا يوجد شيء من هذا بجنوب الجزيرة.

الطبيبة كوين : لذا نريد الحذر حتى تمرّ هذه الأزمة بسلام.

صحفيّ الأرانب : (بذعر) وأنا لن أهذب ذقني حتى نهاية العام، العمر غال.

عمدة الأرانب : (بهلع) وأنا مثلك.

الأرنب الكبير : الوقت سوف يأخذنا دون أن أقدم لكم واجب الضيافة، تفضلوا بالدخول إلى بيتي.

الطبيبة كوين : لا وقت لدي؛ أنا مكلفة بتفقد كل أفراد هذا الوادي، ومعي عمدة الأرانب وصحفيّ الأرانب، (إلى الأرنب الكبير) نشكرك في المرات القادمة سوف ندخل إلى بيتك لنأخذ واجب الضيافة (تلتفت لصحفيّ الأرانب، وعمدة الأرانب) هيا بنا نكمل جولتنا.

الأرنب الكبير : ومن سيأكل الخس والجزر الطازج.

عمدة الأرانب : (برغبة في الطعام) صحيح أن الخس والجزر طازجان.

الأرنب الكبير : نعم، أحضرتهم منذ دقائق من المزرعة.

عمدة الأرانب : اذهب بسرعة، وأحضر بعض الطعام نأكله في الطريق.

الطبيبة كوين : يا عمدة الأرانب، لا يجوز ذلك.

صحفيّ الأرانب : وما المانع يا طبيبة الجزيرة!، نحن جائعون.

الطبيبة كوين : سوف ننتظر ٥ دقائق فقط نأكل الخس، ونباشر العمل.

الأرنبة الكبير : إذًا هيا بنا إلى الداخل.

عمدة الأرانب : وسوف نأكل بأقصى سرعة.

الأرنب الكبير : وبعد الطعام، خذوني معكم، أدلكم على بيوت الأرانب بالوادي، يجب إعلام كل الأرانب بالخطر.

إظلام

(لحظات وتعود الإضاءة؛ حيث تظهر الأرنبة دوتش قلقة مع أمها الأرنبة أنجور)

الأرنبة دوتش : (بقلق) منذ أول أمس لم أرَ الأرنب البلدي يا أمي أنجور!.

الأرنبة أنجور : يا بنيتي، دعك من التفكير في الزواج من هذا الأرنب المارق، إنه سكير، ولا يرعى آداب الأرانب.

الأرنبة دوتش : أحبه يا أمي.

الأرنبة أنجور : هذا الحب سيفقدك التركيز في العمل، وأنت تعملين طباخًا ماهرًا في أكبر فندق سياحي، تقصده الأرانب؛ لقضاء عطلة نهاية الأسبوع.

الأرنبة دوتش : أحاول أن أركز، ولكن طيفه أمام عيني بالليل والنهار.

الأرنبة أنجور : وبسبب هذا الهيام بالأمس أحرقت فطيرة عيد الميلاد، وكاد مدير الفندق أن يفصلك، ولولا أنه قريبنا، لكنت الآن بالشارع بدون عمل.

الأرنبة دوتش : لقد اعتذرت له، ولن يتكرر ذلك الخطأ يا أمي.

الأرنبة أنجور : يا دوتش، نحن فصيلة الأرانب الهولندية نتميز عن الأرانب- التي بالجزيرة- بالجمال، وقوة البنيان (يدخل الأب فلمنكي) ووزن الأرنبة البالغة من أسرتنا تتراوح ما بين ٦ إلى ٨ كيلو جرامات.

الأرنب فلمنكي : حقًا يا زوجتي فصيلتنا تمتاز بالكثير من الخصائص، علاوة على عشقنا للعمل.

الأرنبة أنجور : عليك أن تفخري يا دوتش بأبيك؛ فهو النجار الأول بالجزيرة، ويصنع أفخر الأثَاث، ولا يوجد منزل من بيوت الأرانب إلّا وبه قطعة أثاث من

صنع أبيك.

الأرنبة دوتش : (تتجه نحو أبيها) أنا فخورة بك يا أبي.

الأرنب فلمنكي : (برفق، يملس فوق شعرها) أي بنيتي، رجائي أن تنسي مسألة الزواج من الأرنب البلدي.

الأرنبة دوتش : أرغب أن يحمل أبنائي صفات الأرنب البلدي، فهو ذكي وخفيف الظل، ومرغوب في بلاد العرب، إنهم يعشقونه مع الملوخية المصرية، وكل أملي أن أقدم للبشر أولادًا يحملون صفات مشتركة، طعم الأرانب البلدية ووزن الأرانب الهولندي.

الأرنب فلمنكي: صدقت يا بنيتي، فمهمتنا السامية هي إطعام الإنسان، تلك هي نهايتنا، وأرانب لا تحصى ولا تعد؛ استقرت من قبلنا في بطون البشر، أما شر المآل هو بطون الثعالب والحيوانات آكلة اللحوم.

الأرنبة أنجور : أعوذ بالله من الثعالب الماكرة، اللهم أحسن ختامنا (تقترب من دوتش).

الأرنب فلمنكي: آمين.

الأرنبة أنجور : (إلى دوتش) معك كل الحق، فالأرانب البلدية مع أن وزنها يتراوح بين اثنين إلى ٤ كيلو جرامات لكنها لذيذة، وبالتزاوج سيجمع الأبناء بين الصفتين؛ ولذلك حدثتني أم الأرنب البلدية بأنها تريد أن تزوجك للأرنب الأبيض أخو الأرنب البلدي.

الأرنبة دوتش : (بدهشة) الأرنب الأبيض، لم يخطر على بالي يومًا ما (تلتفت نحو أمها)، ولكنه أصغر مني بثلاثة أشهر.

الأرنب فلمنكي : هو فارق بسيط يا دوتش، فعمر الأرنب الإنتاجي يصل إلى ثماني سنوات.

الأرنبة أنجور : نعم، فارق بسيط كفى أنكما ستنجبان بالعام الواحد أنتم وأبناؤكم البالغين ما بين ٢٨٨ و ٣١٢ كيلو لحمًا من لحوم الأرانب الطازجة.

الأرنب فلمنكي : وهذا يعادل وزن خمسة خراف متوسط وزن الخروف ٥٥ كيلو، أو وزن عجل مسمن لمدة سنة.

الأرنبة دوتش : (بتردد) الأرنب الأبيض.
الأبوان : (في صوت واحد) ونعم الزوج، تأكدي أن طاعة الوالدين بَرالنجاة يا دوتش.
الأرنبة دوتش : وأنا ابنة بارة بوالدي.
الأبوان : (في صوت واحد) إذًا، على بركة الله.

إظلام

(إضاءة على الأرنبة السوداء وهي تتجول وتبحث عن الأرنب البلدي.. تكلم نفسها)

الأرنبة السوداء : أين ذهب الأرنب البلدي؟، أغلق هاتفه المحمول؟ (بحدة) الخوف أن يكون مع سنامي المريضة، لقد أخبرني بالأمس- وهو في الخمارة- أنه سيتزوج من سنامي، وقد قرأت في صباح اليوم أنها هربت من ست ساعات، وهو ينوي الزواج منها سينقل العدوى لجنوب الجزيرة؛ ولذا يجب العثور عليه، حتى يتم توعيته بخطورة الأمر. (يدخل الأرنب الأبيض)

الأرنب الأبيض : مَن؟ الأرنبة السوداء صاحبة الخمارة! ماذا جاء بك إلى حي الأرانب البلدية؟

الأرنبة السوداء : أيها الأرنب الأبيض، اسأل عن أخيك الأرنب البلدي، أين هو؟

الأرنب الأبيض : (بدهشة) أنا من أسألك أنت، أين أخي؟ فهو دائمًا ما يسهر عندك بالخمارة حتى الصباح.

الأرنبة السوداء : لا أعلم، ولم أره من الأمس؛ ولذا جئت لأن الكارثة سوف تحل على جنوب الجزيرة، لقد أخبرني من يومين أنه سيتزوج من سنامي، وعندما علمت في الصباح أنها مريضة؛ جئت أحذره فلم أجده.

الأرنب الأبيض : (بهلع) تمام، كما قالت أمي، ولكن عمدة الأرانب لن يوافق على عقد مثل هذا الزواج.

الأرنبة السوداء : سوف يذهب إلى مأذون الأرانب البرية بالجيب الصخري المهجور بالجزيرة بالجانب الشرقي، هناك كل شيء مباح بالمال، الأرانب المطرودة والخارجة عن القانون سوف تساعده على الزواج من سنامي المريضة، وسيعود حاملًا للفيروس

ليدمر الجزيرة.

الأرنب الأبيض : لابد من إخبار الطبيبة كوين وضابط الأرانب، لقد جُنّ أخي الأرنب البلدي، هذه نهاية الدلع المارق، بالأمس خمارة، واليوم خسارة.

الأرنبة السوداء : (بغضب) صاحبة الخمارة التي تسخر منها هي التي جاءت تحذر الجزيرة من الشر القادم.

الأرنب الأبيض : أنت من أتلف عقله.

الأرنبة السوداء : أنا؟.

الأرنب الأبيض : نعم، منذ أن عرف المسكرات؛ ذهب عقله، يجب أن أبلغ عنك عمدة الأرانب وضابط الأرانب، يجب غلق هذه الخمارة، فهي أسُّ البلاء، لا يدخلها إلّا الأحمق.

الأرنبة السوداء : هي مصدر رزقي، لا تحرض عليّ هؤلاء أيها الأرنب الأبيض، وسوف أكافئك بزجاجتين من الخمر المعتق.

الأرنب الأبيض : (بغضب) اصمتي يا لعينة، لن أكون سكيرًا في يوم ما.

الأرنبة السوداء : لاَ توجد لديَّ مشكلة قانونية، فالبار مرخَّص من هيئة السياحة، ولكني أخجل من عمدة الأرانب، لقد وعدته بغلق المحل، ولم أفعل.

الأرنب الأبيض : كان عليك الوفاء بالوعد.

الأرنبة السوداء : سوف أفعل بعد افتتاح المشروع الجديد، إني أجهز مطعمًا للخس الطازج بوسط الجزيرة، أنا أكره الخمر، ولكني ورثت هذا البار عن والدي، وسوف أبيعه نهاية هذا الشهر.

الأرنب الأبيض : حسنًا.

الأرنبة السوداء : الآن، علينا السرعة في الحركة قبل أن تقع الجريمة، هيا نبحث عن ضابط الأرانب. (يدخل عمدة الأرانب، والأرنبة الكبيرة)

الأرنبة الكبيرة : (للأرنب الأبيض) ماذا تفعل تلك المارقة معك يا ولدي؟.

الأرنب الأبيض : جاءت تحذرنا، فأخي الأرنب البلدي الآن في جيب الأرانب البرية ليتزوج سنامي المريضة.

عمدة الأرانب : سيدمر الجزيرة بفعلته، هيا نلحق بهذا الغبي قبل فوات الأوان.

الأرنبة الكبيرة : قلبي وربي غضبان عليك أيها الأرنب البلدي، يا ابن بطني خذلتني وسط الجزيرة، أيها الابن العاق قتلك الله شر قتلة. (تتراجع همسًا) بل اهْده يا ربي، لا تستجب لدعاء أم غاضبة.

عمدة الأرانب : هَيَا إلى مطار الطوارئ، ستقلع بنا الطائرة، ومعنا ضابط الأرانب والطبيبة كوين، لعلنا نستطيع اللحاق بهذا المجنون.

إظلام

المشهد الرابع

تسمع الأصوات التالية:

صوت : طائرة هيلكوبتر.

صوت : مدفع رشاش.

صوت : موج البحر.

(الإضاءة على جيب الجزيرة الشرقي المهجور، المكان فسيح على شكل غابة، بها عدة أكواخ طينية، ويظهر ضابط الأرانب بسلاحه ومعه الدكتورة كوين، والأرنبة الكبيرة، عمدة الأرانب، وصحفيّ الأرانب)

الطبيبة كوين : منذ ساعة، ونحن نتجول بالجزيرة، ولا أثر للأرنب البلدي.

ضابط الأرانب : لقد اشتبكت مع أكثر من أرنب هارب من الجزيرة، وأخشى أن تنفذ الذخيرة دون العثور على الأرنب البلدي.

عمدة الأرانب : حافظ على الذخيرة التي بحوزتك أيها الضابط؛ حتى يأتينا المدد، فالأرانب البرية متوحشة وخارجة عن القانون، والإجرام في دمها.

الطبيبة كوين : سنظل على مقربة من الطائرة حتى إذا داهمنا الخطر نعود إلى الطائرة، ونقلع بها حتى تأتي قوات التأمين.

ضابط الأرنب : لقد تحركنا على الفور من أجل ملاحقة الأرنب البلدي والأرنبة سنامي؛ حتى نحاصر المرض، الآن نحن في مهمة انتحارية من أجل حماية الوطن، ولا يجب أن نخاف من الموت.

عمدة الأرانب : أرواحنا فداء للوطن.

صحفيّ الأرانب : (يهتف بحرارة) نموت، نموت، وتحيا الأرانب حرة مستقلة.

الجميع : نموت، نموت، وتحيا الأرانب.

الأرنبة الكبيرة : (بتردد) ماذا أقول؟ لو أعلم أنه سيصبح مارقًا ما ترددت في إرساله إلى المذبح الآلي، سينشر المرض

بالجزيرة كلها. (بتردد همسًا)، ولكن قلبي يكاد أن ينفطر حزنًا على ولدي المارق.

الطبيبة كوين : (لضابط الأرانب) إذا وجدناه قد تزوج الأرنبة سنامي؛ يجب القبض عليهما معًا وعزلهما عن الأرانب حتى لا تنتشر العدوى.

صحفيّ الأرانب : هذا صعب؛ لأن الأرانب البرية تقضي ليلة العرس في أكواخ؛ ولذا علينا أن ندقق النظر في متابعة من بهذه الأكواخ.

ضابط الأرنب : (يمد يده بنظارة إلكترونية) هذه نظارة إلكترونية مسجل بذاكرتها صورة الأرنب البلدي وصورة سنامي، وبها أشعة تخترق الحواجز لتحديد الصورة، تلك مهمتك يا عمدة الأرانب (يمد يديه بها) خذها، وانظر به نحو أي كوخ طيني.

عمدة الأرانب : (يأخذها بتردد) ولكن هذا حرام، سوف أرى ما بالأكواخ، وأطلع على عورات الأرانب دون وجه حق.

ضابط الأرنب : (يضحك) لن ترى أي عورات، فالنظارة لا تلتقط سوى الصورة المثبتة بالذاكرة، والتي نبحث عنها فقط، لقد صممها العلماء بهدف حماية الخصوصية، ولعدم كشف عورات الأرانب، لن تظهر عليها سوى صور سنامي، والأرنب المارق فقط.

عمدة الأرانب : وفوق كل ذي علم عليم. (يرفع النظارة أمام عينيه) الآن، أعمل بضمير مرتاح.

صحفيّ الأرانب : سوف نبادل المتابعة معًا.

ضابط الأرنب : كل فرد يحملها نصف ساعة.

صحفيّ الأرانب : ونعم الرأي.

ضابط الأرنب : لقد مسحنا الساحل الصغير، والآن سوف نتجه إلى الساحل الصخري لنكمل البحث.

الطبيبة كوين : هذا الساحل في منتهى الخطورة، ومرتفع عن سطح البحر بنحو ٥٠٠ مترًا، وقد يسقط أحدنا في المياه.

صحفيّ الأرانب : إذًا، نراقبه بالطائرة، وهذه النظارة سوف

تساعدنا في المهمة.

ضابط الأرانب : الأرانب البرية قد احتاطت للأمر، وحفرت أسفل الكوخ حفرًا دائرية للمعيشة، وبطنتها بمادة لا تسمح للكاميرات بالرصد، أما هذه الكاميرا فهي تكنولوجيا جديدة، تلتقط الصورة عبر إحداثيات التنفس، من خلال رصد الشهيق والزفير للكائن الحي بتكنولوجيا دقيقة جدًا. الطائرة التي معنا غير مزودة بمثل هذه الكاميرات، وجاري تصنيع نموذج يتم تركيبه بالطائرات.

الأرنبة الكبيرة : إذًا، علينا أن نبحث بالطرق اليدوية.

صحفيّ الأرانب : على بركة الله، هيا بنا نبحث عن المارقين.

إظلام

صوت : سرينة السفن.

صوت : عواصف عاتية.

صوت : طائرة خافت.

إضاءة على الثعلب العجوز، والثعلب الشاب، وهما يتجولان على المسرح بنفس المكان.

الثعلب العجوز : ما هذا الزحام؟ أرى طائرات، وجنودًا من جزيرة الأرنب يبحثون في الجزيرة عن شيء ما.

الثعلب الشاب : أنا خائف أيها الثعلب العجوز.

الثعلب العجوز : لا تخف، اثبت أيها الشاب، لقد قبلت المغامرة عندما وافقت بإرادتك على المجيء معي إلى هذا الجيب.

الثعلب الشاب : لم أكن أعلم أن طائرات جزيرة الأرانب سوف تحلق فوقه، لقد تسللنا لنتناول وجبة من الأرانب البرية فقط (بذعر) هيا بنا نعود.

الثعلب العجوز : بعد هذه المعاناة، لقد تسللنا إلى السفينة التي تأتي لهذا الجيب بغرض تحميل الفحم من المنجم، والعودة به إلى بلاد العرب، قطعنا عشرات الأميال مختبئين وسط الركام والمعدات، لنعود بدون أن نحقق أهدافنا.

الثعلب الشاب : الخوف من أرانب الجزيرة المسلحة، هم يمتلكون رصاصة خطيرة.
الثعلب العجوز : (بهلع) تقصد رصاصة الثعالب الذَّرِّية.
الثعلب الشاب : نعم فهي رصاصة من بضع ذرات موجبة تطلقها جنود الأرانب فتعمل على توصيل الطاقة الكهربائية التي بكل الذرات ببعضها البعض، فتتولد طاقة هائلة تصعق الكائن الحي فيموت على الفور.
الثعلب العجوز : تبًا لهذا السلاح الخطير، قد حرمنا كما حرم أجدادنا الثعالب منذ عقدين من دخول هذه الجزيرة العامرة بالأرانب، وأصبح حلم الثعلب منا هو أرنبة برية من الأرانب المارقة في هذا الجيب، أما هذه الطائرات التي بالجو هي أخطر ما يهددنا.
الثعلب الشاب : لابد أن الأمر جد خطير، فطيران الجزيرة لا يتحرك إلا لأمرمهم.
الثعلب العجوز : حتى الأرانب البرية تختبئ في الكهوف العميقة بين الصخور خوفا من قاذفات الرصاص الذري.
الثعلب الشاب : تعالَ نختبئ في أي كهف حتى لا يرانا أحد.
الثعلب العجوز : هيا حتى نتدبر أمرنا.

إظلام

صوت : زغاريد.
صوت : موسيقى زفة العروسين.
صوت : أمواج.
(إضاءة على الأرنب البلدي وسنامي، وهما يتبادلان التهاني بالزواج)
الأرنب البلدي : (برقة) مبروك زواجنا يا سنامي يا حبيبتي.
سنامي : (بقلق) هل كنت سعيدًا بليلة العرس أمس؟
الأرنب البلدي : كلي سعادة (بدهشة) ألست سعيدة مثلي؟
سنامي : (ببأس) المريض لا يشعر بأي سعادة.
الأرنب البلدي : كنت أشعر بأن حرارتك مرتفعة بعض الشيء، قلت ربما من حرارة السعادة.

سنامي : منذ متى لم تطالع أخبار الفيس بوك؟

الأرنب البلدي : منذ خمسة أيام تقريبًا، مللت من متابعة الفيس بوك والمواقع الإخبارية، كنت أفضل قضاء الليل في خمارة الأرنبة السوداء ما بين الرقص والخمرة، ليلة الأمس كانت فاتنة حقًا يا حبيبتي، أعدك أن أصحبك معي في ليلة ما إلى خمارة الأرنبة السوداء.

سنامي : كيف؟ هل نسيت أن من يدخل جيب الأرانب البرية يصبح من الأرانب المارقة.

الأرنب البلدي : (بلوعة) قد نسيت، ولكن بالتأكيد سوف نجد هنا الكثير من الحانات والخمارات فكل شيء هنا متاح.

سنامي : (بهستريا) لن يمهلنا الوقت لذلك.

الأرنب البلدي : (بدهشة) لماذا تقولين ذلك؟ العمر أمامنا طويل.

سنامي : معذرة لأني لم أخبرك.

الأرنب البلدي : ماذا أخفيت عني؟

سنامي : أنا مريضة بمرض خطير، وسوف أموت خلال ساعات.

الأرنب البلدي : (بحزن) لا تقولي ذلك، فلن أستطيع الحياة بدونك (يلتفت نحوها) سنامي، إما أن نموت سويًا أو نعيش معًا.

سنامي : حقًا تقول هذا من قلبك؟.

الأرنب البلدي : من كل قلبي.

سنامي : إذًا، لا تقلق سوف تلحق بي بعد أسبوع على الأكثر.

الأرنب البلدي : كيف؟

سنامي : أنا مريضة بمرض معد يؤدي إلى الموت، ويتأكد انتقاله بالمعاشرة الزوجية، وهذا تم منذ ساعات.

الأرنب البلدي :(بذعر) حقًا ما تقولين؟.

سنامي : نعم، ولذا هربت بك لأن أمي وأبي والجميع كانوا يرفضون هذا الزواج، فلنمت معًا يا حبيبي.

الأرنب البلدي : (بثورة) أيتها السافلة، لماذا لم تخبريني؟، أنا لا أريد أن أموت (لحظة صمت) المنحطة قتلت الأرنب البلدي.

سنامي : (ببلادة) ألم تقل من لحظات إما أن نموت سويًا أو نعيش سويًا.

الأرنب البلدي : هذا كلام أرانب مخمورة، أما الحقيقة أنا لا أموت من أجل أحد، أيتها المخادعة.

سنامي :(بهستريا) كلكم كاذبون، نعم كل الذكور كاذبون، هكذا كان يقول أزواجي الثلاثة قبل الزواج (لحظة صمت) وبعد الزواج يتغير الحال، كلكم كاذبون، وكنت أعلم أنك مثلهم كاذب (بتشفي) ولذا قررت الزواج بك لأنتقم منك، ولو أمهلني الوقت لانتقمت من كل الذكور.

الأرنب البلدي : (بغضب) يا سافلة، سوف أقتلك.

سنامي : (تضحك بهستريا) ما الجديد في ذلك!، فأنا سوف أموت في بضع ساعات، وقتلك لي في هذه اللحظة سيخفف من آلامي، هيا اقتلني لا تتردد. (تصرخ) اقتلني، أريد الموت حالًا. (يظهر الثعْلَبان، العجوز يتجه بهدوء نحو الأرنب البلدي، والثعلب الشاب يتجه نحو سنامي)

الأرنب البلدي : (يلتفت نحو الثعلبين بذعر) لقد جاء من يقتلنا سويًا أيتها المخادعة.

الثعلب العجوز : (يمسك الأرنب البلدي) كم كنت أشتاق لطعم الأرانب البلدية، كانت أمنيتي أن أتذوق طعمها قبل أن أموت (بفرح) اليوم قد تحقق أملي.

الثعلب الشاب : (يمسك سنامي) وأنت أيتها السمينة الكبيرة لحمك الأبيض سوف يَشبعني.

الأرنب البلدي : (يتذكر دعاء أمه) معذرة يا أمي، مازال صوتك يطن في أذني.

صوت الأم : اذهب يا ولدي، قلبي غضبان عليك، اللهم اجعله في جوف الثعالب.

الأرنب البلدي : (باكيًا) استُجيبت دعوتك يا أمي.

سنامي : (للثعلبين) اسمعا أيها الثعلبين، سأخبركما بسر خطير ومهم.
الثعلب العجوز : (ضاحكا) قولي لعل هذا السر يفتح شهيتنا على الطعام.
سنامي : أنا والأرنب البلدي مريضان بمرض عضال ومعد، ومميت، وسوف يموت من يأكلنا.
الثعلب العجوز : (يضحك) أتحتالين عليّ بالمكر والحيلة؟.
الأرنب البلدي : إنها تقول الحقيقة.
الثعلب الشاب : (يضحك) نحن ملوك الدهاء، ولن تخدعنا الأرانب (إلى الثعلب العجوز) هيا بنا خلف هذا الكوخ نتناول طعامنا اللذيذ.

إظلام

تسمع الأصوات التالية

صوت : طائرة هيلكوبتر.
الثعلب العجوز : إنهم يطلقون علينا رصاصات الثعالب الذرية.
الثعلب الشاب : فقدنا حياتنا مقابل أكلة أرانب طازجة.
صوت :طلقات رصاص.
صوت : هرج، ومرج، وتدافع نحو المسرح.
(إضاءة على الأرنبة الكبيرة، والأرنبة لوب، وضابط الأرانب، وعمدة الأرانب، وصحفيّ الأرانب)
الأرنبة الكبيرة : (بدموع) قتلت نفسك يا ولدي وأكلتك الثعالب.
الأرنبة لوب :(تبكي) آه يا سنامي، أتعبت قلبي حية وميتة.
عمدة الأرانب : على رسلكما أيتها الأمهات، الأرانب المارقة لا تستحق كل هذا الحزن، نحمد الله على موتهما قبل أن ينشرا الموت بالجزيرة.
الأرنبة الكبيرة : حزني على ما آل عليه الحال.
الأرنبة لوب : (توبخ نفسها) هل فشلنا في تربية أبنائنا؟
عمدة الأرانب : لم تفشلا، بل البيئة السيئة حولهما أطاحت بعقل الراحلَين، بدليل أن باقي أولادكما جميعًا صالحون.
ضابط الأرانب : صدقت يا عمدتنا.

عمدة الأرانب : أحمد الله على نجاح مهمتنا، وإنقاذ الجزيرة.
ضابط الأرانب : (يشير للجميع) تفضلوا للعودة بالطائرة، أما أنا سأبقى لبعض الوقت لتطهير الجيب و أيضاً لدفن الثعلبين في المحجر الكميائي المخصص للتخلص من الحيوانات الملوثة حتى يموت الفيروس اللعين.
عمدة الأرنب : ونتركك وحدك؟.
ضابط الأرنب : لست وحدي، معي القوات الخاصة والفريق الطبي.
عمدة الأرنب : لا. سوف ننتظر حتى نعود سويًا.
صحفيّ الأرنب : بعد العودة علينا بدراسة أسباب ما حدث لمنع تكرراره.
الأرنبة الكبيرة : (وهي تلتفت لصحفيّ الأرانب) هي الخمر (بصوت عال) نعم، لقد أطاحت الخمر بعقل ولدي؛ ولذا يجب غلق كل الخمارات بالجزيرة حتى لا يضيع الشباب (تتجه نحو الضابط وتهزه) يجب عليك ذلك يا ضابط الأرانب.
الأرنبة لوب : (تتقدم نحو ضابط الأرانب وتهزه من الجهة الأخرى إنه الفيس بوك الذي أتلف ابنتي (لحظة صمت) فقد أسرفت سنامي في متابعة المنحلين على شاشة الكمبيوتر، وقلدت الفاسدين، نعم قلدت المنحلين (لحظة صمت) يجب غلق الفيس بوك يا ضابط الأرانب.
ضابط الأرانب :(يتخلص منهما،ويصرخ) كفى،فضابط الأرانب لا يملك عصًا سحرية تتحكم في كل الأشياء، (يلتفت إلى الأرنبة الكبيرة) الانحراف في النفس من الداخل، وحتى لو أغلقنا كل الخمارات في الجزيرة، وضحينا بالمطاعم السياحية، من السهل أن يصنع السكير الخمر لنفسه من مواد غاية في البساطة، السلطة لم تقصِّر (يلتفت نحو الأرنبة لوب) الفيس بوك هو وجه الحضارة الجديد، المشكلة في سوء الاستخدام، المُنحرف سوف يلتقي بالمنحرف في أي مكان وزمان وبأي وسيلة، الفيس

بوك برئ من المنحرفين؛ فالداء بداخل المذنب، دورنا هو التوعية في المنازل والمدارس، وعلى من يخالف القانون والعرف أن يتحمل عواقب انحرافه، دورنا ألا نقصر في ضبط المجرم وعقابه، ومكافأة المجتهد وتشجيعه.

الجميع : (بصوت واحد) صدقت يا ضابط الأرانب.

ستار النهاية

القاهرة ١٣ /٤ /٢٠١٦